DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

درجة ممارسة معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثانويّة لاستراتيجيّات التّعلّم الممتع ومعوّقات استخدامه من وجهة نظرهم

فاتن محمد عيسى اقطيط
وزارة التربية والتعليم
البريد الالكتروني: fatenqutait5@gmail.com

الدكتور عثمان ناصر منصور
جامعة الشرق الأوسط
البريد الالكتروني: omansour@meu.edu.jo

المُلخَّص

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة لاستراتيجيّات التّعلّم الممتع ومعوّقات استخدامه من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، ولتحقيق هدف لاستراتيجيات التعلم الممتع وتكونت من (46) فقرة، والاستبانة الثانية: تهدف إلى الكشف عن المعوّقات الّتي تواجه معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة أثناء ممارستهم التعلّم الممتع وتكوّنت من (16) فقرة بعد التّأكد من صدقهما وثباتهما، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (105) معلمًا ومعلمة من معلمي اللّغة العربية للصّفّ الأوّل ثانوي في المدارس الحكوميّة والخاصّة في لواء القويسمة، وأظهرت نتائج الدّارسة أنَّ درجة ممارسة معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثانويّة لاستراتيجيات التعلم الممتع جاءت بدرجةٍ متوسّطةٍ على الاستبانة الكلّيّة، وعلى جميع مجالاتها، كما أظهرت النّتائج أنَّ المعوّقات التي تواجه معلمي اللغة العربية أثناء ممارستهم التعلّم الممتع جاءت بدرجةٍ متوسّطة، وأوصت الدّراسة بأهميّة العمل على زيادة وعي المعلّمين بالأسس النظريّة للتّعلّم الممتِع من أجل الاستخدام الصّحيح لاستراتيجياته، وذلك من خلال النّدوات والدّورات، والنشرات التوضيحية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، التعلّم الممتع، معلمي اللّغة العربية، معوّقات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

The Degree of Practice of Arabic Language Teacher of the Secondary Stage of Interesting Learning Strategies and Obstacles to its Use from Their Point of View

Faten Mohammed Issa Iqtit
Ministry of Education
Email: fatenqutait5@gmail.com

Dr. Othman Naser Mansour
Middle East University
Email: omansour@meu.edu.jo

ABSTRACT

The study aimed to reveal the degree of practicing teachers of Arabic language of the secondary stage of interesting learning strategies and obstacles to its use from their point of view, The study used the descriptive survey approach. To achieve the objective of the study, two questionnaires were developed; the first: to measure the degree of practicing of Arabic language teachers of the secondary stage of interesting learning strategies, and consisted of (46) paragraphs, the second: aimed at detecting the obstacles facing Arabic language teachers of the secondary stage during their practice of interesting learning and consisted of (16) paragraphs after confirming its validity and reliability. The study sample consisted of (105) male and female teachers of Arabic language of the first secondary grade in public and private schools in the Qweismeh District. The results of the study showed that the degree of practicing teachers of Arabic language of the secondary stage of interesting learning strategies came with an average degree of overall questionnaire, and on all its fields, in addition to that, the results showed that the obstacles facing the teachers of Arabic language during their practice of interesting learning came with an average degree, and the study recommended the importance of working to increase the awareness of teachers of the theoretical foundations of interesting learning in order to use its strategies correctly, through seminars, courses, and explanatory leaflet.

Keywords: Strategies, Interesting Learning, Teachers of Arabic Language, Obstacles.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

المقدمة

يشهد العصر الحالي ثورةً تكنولوجيةً وعلميةً هائلةً، نتيجة للتّضخّم والانفجار المعرفيّ الكبير وتكدّس المعلومات، إذ يعيش العالم اليوم العديد من التحدّيات والتغيّرات المتسارعة والمتتالية في جوانب الحياة كافّة، والتي تحتّم على المؤسّسات التعليمية أن تأخذ باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تتناسب مع طبيعة هذا العصر، لمواجهة التّحديات وتحسين نتاجات عملية التعلّم والتّعليم، والتي تتطلب توفير بيئةٍ تربويّةٍ تراعي ميول الطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم، وتشارك في اكتساب المهارات والمعارف من خلال خبرات تعليمية ثَريّة تنمّي روح المتعة والبهجة لديهم، والتي يأمل الباحثون والتربويّون أن تسهم في تفعيل دور الطلبة وجعلهم مشاركين إيجابيّين في عمليّة التّعلم، بدلًا من أدوارهم السّلبيّة في العمليّة التّعليميّة.

وفي ظلّ التّطور الهائل والانفجار المعرفيّ لابدّ من استبدال استراتيجيات التّعلم التي تعتمد على حشو عقول الطلبة بالمعلومات والنظريات والقوانين عن طريق المحاضرة والتّلقين، باستراتيجيات حديثة تعمل على تحفيز التفكير، وزيادة التحصيل، وتنمية الدافعيّة لدى الطلبة، ومنها استراتيجيّات التعلّم الممتع، التي تؤكّد على التّفاعل الإيجابيّ أثناء التّدريس بين المعلّم والطالب (الزهراني، 2022).

ويشير إبراهيم (2017) أنَّ مفهومَ التعلم الممتع أو ما يطلق عليه التعلم بالمرح أو الترفيه أو الفكاهة ظهر في عام (1922) من قبل العالم والت ديزني للجمع بين التعليم والترفيه، حيث تمَّ ربط التعلّم الممتع قديمًا بالتّلوين وإنتاج الأفلام التّعليميّة، واستخدم فيما بعد لإنتاج الأفلام للجمعية الجغرافية الوطنية من قبل روبرت هيمان عام (1973) واستخدم لمشروع الألفية من قبل الدكتور كريس دانليز عام (1975).

وتؤكّد داود (2022) أنَّ من أهم عوامل نجاح العمليّة التّربويّة إعداد نوعيّات جيّدة من المعلّمين؛ فهم بداية حركة التطوير والتغيير الفعليّ في العمليّة التّعليميّة ومنظومة التّعليم كليًّا، فالمعلّم الذي ليس لديه الكفايات والممارسات اللّازمة لتنمية الاتجاهات والمعارف، ستقتصر المواقف التعليمية التي يخطط لها على مواقف تقليديّة تستهدف نقل ما في الكتاب إلى عقول الطلبة، فالمعلّم الكفء هو القادر على خلق بيئة تعليميّةٍ مناسبةٍ تساعد في تدريب الطّلبة على التّفاعل والمشاركة، وتؤكّد على إيجابيّتهم، ليكون التعلم حقيقيًّا وفعالًا وممتعًا ويحقّق الأهداف المنشودة.

ويقع على عاتق المعلّمين مسؤولية تحقيق المتعة للطلبة داخل الغرفة الصّفيّة من خلال توفير بيئةٍ صفيةٍ يسودها المرح والسعادة، والابتعاد عن الجوّ الرّوتينيّ باستخدام عدة استراتيجيّات كالمسابقات والتّعلّم التّعاونيّ والألعاب وغيرها من الاستراتيجيات الّتي تساهم في إقبال الطّلبة على التعلم بدافعيّة وشغف للمشاركة في الأنشطة المختلفة وجعل التعلم أكثر متعةً وفائدةً (رشوان، 2022).

ويُعد منهاجُ اللّغة العربية من أهم المناهج في مراحل التعليم وبكلّ مستوياته وعلى وجه الخصوص في المرحلة الثّانوية، مما يتطلّب توظيف أفضل الاستراتيجيات التدريسية فعاليّة، ذلك أنَّ أهداف تدريس اللّغة العربية ترتبط بحاجات الطالب وبناء جوانب شخصيته العقليّة والاجتماعية وترتبط بالمجتمع وحاجاته ومشكلاته، وعلى معلم اللغة العربية اختيار الطرائق المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة (الشرعة، 2022). كما يتوجّب على معلّمي اللغة العربية على وجه الخصوص، القيام بتوظيف استراتيجياتٍ فعالةٍ قائمةٍ على التدريس من خلال تحفيز وإثارة دافعيّة الطلبة، وذلك لتطوير قدراتهم ومهاراتهم اللغوية والتعبيرية وغيرها من المهارات الخاصّة في مادة اللغة العربية (الزبون، 2020).

ويرى الباحثان أنَّ التعلمَ الممتع من الاستراتيجيّات الحديثة في العملية التّعليميّة التعلمية الناجحة، والتي تجعل الطلبة يشعرون بالسعادة في عمليّة التعلم من خلال توفير المعلمين ذوي الخبرات التي تعزز شعور الطلبة بالرفاهية والفرح، وتجعل عملية التعلم أسهل وأسرع، وتوفر بيئة تعليمية محببة في نفوس الطلبة، وتنطوي على التعليم والتوجيه والتعديل والتغيير والمساعدة على اكتشاف الذات وتطوير القدرات المختلفة، كما تساعد الطالب أن يكون إنسانًا فعّالًا ونافعًا لنفسه ولمجتمعه، وبناءً على ذلك برزت الحاجة إلى تسليط الضَّوْء على ممارسة التعلم الممتع في عملية التدريس من قبل معلمي اللغة العربية، ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة

تدعو التوجهات الحديثة إلى الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة وخاصة في ظلّ التّحديات التي غيّرت من دور المعلم- الذي يعتبر الركيزة الأساسية في العملية التعليمية- من ملقّنٍ للمعارف والمعلومات، إلى مرشدٍ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

وموجّهٍ وميسّر للعملية التعليمية، وأصبح من الضروري اتّباع استراتيجيات تدريس حديثة تعزز إيجابية الطلبة وتشجعهم على اكتشاف الحقائق بأنفسهم (الشمري، 2019).

وقد أكّدت العديد من المؤتمرات مثل المؤتمر التربوي العلمي المنعقد في مدينة الخليل (2010) على ضرورة تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة؛ لأنها تتيح للطلبة بأن يكونوا مشاركين وإيجابيين ومحورًا أساسيًّا ومؤثرًا في المواقف التعليمية مما ينعكس على تحصيلهم الدّراسيّ. كما يعد التّعلم الممتع من ضمن الاستراتيجيات الحديثة التي أثبتت البحوث والدّراسات السّابقة فاعليّتها في تعلّم اللّغة وأثرها الإيجابي على العملية التعليمية وهذا ما أشارت إليه دراسات (Rambli, Macha & Suliman, 2017؛ الحارثي، 2021).

كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة استخدام استراتيجيّات التّعلم الممتع في التدريس، ومنها دراسة الخليفة ومطاوع (2015) الّتي أوصت بضرورة اتباع المعلم لاستراتيجيّات حديثة تعزز إيجابيّة الطلبة وتشجّعهم على اكتشاف الحقائق بأنفسهم، ودراسة بركاتي (2018) التي أوصت بأهمية دور استراتيجيات التعلّم الممتع بصورة أكبر في التّدريس وحلّ المشكلات التي تواجه تطبيق التعلم الممتع، وكذلك أوصت دراسة رشوان (2022) بضرورة الاهتمام باستخدام التعلم الممتع وتضمينه في مناهج المراحل الدّراسية المختلفة وتوفير بيئة تعلم ممتعة للطلبة تسودها الحرية في اختيار الأدوار وتمثيلها باستخدام استراتيجيّات التّعلّم الممتع.

ومن خبرة الباحثان في المَيْدان التربوي ومن واقع عملهما ، لوحظ تدنّي مستوى الطالبات وعزوفهنّ عن تعلم اللغة العربية وقلة الدافعية والحافز لديهن نحو التعلم، كذلك تدنٍ في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وإرتفاع في عدد المشكلات التي توجهها الطالبات في إتقان مهارات اللغة العربية، وربّما يرجع ذلك لاستخدام بعض المعلّمات طرائق التدريس الاعتيادية، إضافةً إلى عدم الاهتمام باستخدام الاستراتيجيّات الحديثة في التّدريس، وأنه ما زالت استراتيجيّات تعليم اللّغة العربيّة لا تتماشى مع المستجدّات والتّطوّرات في الميدان التّربوي، وقصور معرفة بعض المعلمات بكيفية توظيف استراتيجيات التعلم الممتع في التدريس.

استنادًا إلى ما سبق، وملامسة الباحثان للمشكلة وإيمانًا منهما واستشعارًا بأهميّة استخدام استراتيجيّات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، جاءت الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلم الممتع ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدّراسة الحالية إلى تعرّف درجة ممارسة معلّمي اللغة العربية في المرحلة الثانويّة لاستراتيجيّات التعلم الممتع ومعوّقات استخدامه من وجهة نظرهم، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلم الممتع من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: ما المعوّقات التي تواجه معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية أثناء ممارستهم استراتيجيّات التعلّم الممتع؟

أهمية الدراسة

تنبثق الأهمية النظرية للدراسة من أهمية مادة اللغة العربية ومحاولة استخدام وتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليمها، كما يؤمّل من الدراسة أن تثري المكتبة العربية بشكلٍ عام ومكتبة جامعة الشرق الأوسط بشكلٍ خاص من حيث توفير أدب تربويٍّ يتناول موضوعَ ممارسةِ المعلمين لاستراتيجيات التعلم الممتع ومعوقات استخدامه، ومن المؤمّل كذلك أن تسهم نتائج الدراسة في فتح آفاق واعدة ورؤى مستقبلية للباحثين وطلبة الدراسات العليا لاجراء البحوث التربوية في هذا المجال.

كما تتمثل الأهمية التطبيقيّة للدّراسة في توجيه نظر القائمين على تطوير المناهج لتضمين استراتيجيات التعلم الممتع في تدريس اللغة العربية من خلال الأنشطة التي تساعد على تحقيق أهداف المادة، ومن المؤمّل كذلك أن تفيد نتائج الدراسة صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم من خلال الكشف عن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيّات التّعلّم الممتع في التّدريس ومعوّقات استخدامه للاسترشاد بها عند تطوير المناهج الدّراسيّة، وتضمين التعلّم الممتع كمنحى تعليميٍّ في المنهاج ووضع الأدلة المدرسية التي تساعدهم في ذلك، كما يؤمّل أن ترشد معلّمي اللغة العربية إلى الاهتمام بتفعيل الجانب التّطبيقيّ لاستراتيجيات التعلم الممتع وتوظيف أنشطة صفيّة قائمة على التعلّم الممتع، وقد يستفاد من الدّراسة في توعية المشرفين بأهمية تدريب المعلّمين على استخدام استراتيجيات التعلّم الممتع وتوظيفها في العمليّة التعليميّة التّعلميّة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من معلمي اللغة العربية في الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة عمان، وتم تطبيقها في الفصل الدراسي الثاني للعام 2023/2022. وتحددت نتائج الدّراسة الحالية بمدى صدق أداتي الدراسة وثباتهما، ومدى استجابة أفراد عينة الدّراسة على فقرات الاستبانة التي أعدّت لهذا الغرض.

التعريفات الإجرائيّة

استراتيجيّات التّعلّم الممتع:

تعرف استراتيجيّات التّعلّم الممتع **إجرائيًا** بأنها: مجموعة من الطرائق والإجراءات المتنوعة التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في المرحلة الثانوية والتي توفر جوًّا من المتعة والبهجة والإيجابيّة، وتزيد من الدافعية لدى الطلبة نحو التّعلم وتحقيق أفضل نتائج للتعلم، وقد توزّعت على أربعة مجالات هي: (طرائق وأساليب التعلم الممتع، أنشطة التعلم الممتع، وسائل ومواد التعلم الممتع، وأساليب تقويم التعلم الممتع)، والتي تم قياسها من خلال الأداة التي تم تطويرها لإغراض الدراسة الحالية.

المرحلة الثّانوية:

هي المرحلة الأخيرة للتعليم العام والتي تكون مدتها سنتين، وتتألف من الصفّ الأول ثانوي والصف الثاني ثانوي.

المعوّقات:

وتعرف المعوّقات إجرائيًّا بأنها: العقبات والصّعوبات التي تقف حائلًا أمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتؤثر عليهم بشكل سلبي أثناء ممارستهم استراتيجيات التعلّم الممتع، وتمَّ قياسها من خلال الأداة التي طوّرت لهذا الغرض.

الأدب النظري

تعد استراتيجيات التدريس أهم العوامل المؤثّرة في نجاح العملية التعليمية وتحقيق المخرجات التعليمية الهادفة، فالاستراتيجية التي يستخدمها المعلم في إيصال مفهوم معين للطلبة تُعدّ من الركائز الأساسيّة في مساعدة الطلبة على امتلاك وبناء المفاهيم بطريقةٍ تفاعليّة، إذ لابدّ من اختيار الاستراتيجيّة المناسبة للوصول إلى أهدافِ الموقف التعليمي المراد بناؤه لدى الطلبة، وهذا بدوره يؤكد على أهمية العناية باستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم لإيصال المعلومة لطلبته (موسى، 2021).

كما تعدّ استراتيجيات التدريس ركنًا أساسيًّا في العملية التعليمية وتنبع أهميتها كونها الأداة الرئيسية التي تساعد الطلبة على فهم المادة التعليمية واستيعابها، لذا فإنَّ نجاح العملية التعليمية مرتبطٌ باختيار الاستراتيجية التّدريسية الملائمة من حيث مستوى الطلبة والمادّة التّعليميّة والبيئة التعليمية المتوفرة إضافة إلى اختيار الوسائل المساندة التي من شأنها تحفيز الطلبة وإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف التربويّة المنشودة، وهذا يتطلّب وجودَ معلّمٍ مرنٍ يستطيع التنويع في استخدام استراتيجيّات التدريس الحديثة، وأن يكون مطلعًا على كلّ ما هو جديد في عالم التّربية (بلميهوب، 2022).

ومن الاستراتيجيّات الحديثة التي تم تطويرها في الآونة الأخيرة التعلّم الممتع والتي تميّزت بفاعليّتها في العمليّة التّعليميّة، حيث إنها تراعي خصائص الطلبة النفسية والوجدانية والمهارية، وتعمل على إشراك كلّ الحواس لدى الطلبة في العملية التعليمية مما كان له دورٌ كبيرٌ في الارتقاء بالعملية التعليمية، ويعرف رامبلي وماشا وسليمان (Rambli, Macha & Suliman, 2017) التعلم الممتع بأنه: توظيف عدد من الاستراتيجيات كاللعب، والدراما والغناء، والتكنولوجيا في التعليم مما يثير حالةً من التفاعل الإيجابيّ لدى الطّلبة نحو المادّة التّعليميّة أثناء عملية التعلم.

وعرفه الهاشمي والصمادي (2019) بأنه: التّعلم الّذي يقوم على اللّعب الهادف المخطّط له وحلّ المشكلات والاستمتاع والممارسة والتّطبيق، وإنتاج المعرفة بطريق مشوّقة وبشغفٍ وبتعاونٍ واستخدام التكنولوجيا في التعلّم والاهتمام بالجانب الوجدانيّ للطلبة وعدم إغفال الجوانب المعرفية ومراعاة الخصائص النّمائيّة لكل مرحلة تدريسية ونقل الخبرات التّعليمية للطلبة، وإدارة الغرفة الصفيّة بفاعليّة.

وللتعلّمَ الممتعَ له دورٌ كبيرٌ في الارتقاءِ بالعمليّة التّعليميّة، وذلك من خلال مساهمته في التطوّر النّفسيّ للطّلبة من خلال توفير التعلّم في جوٍّ لطيف، وبطريقة مريحةٍ وعدم زيادة الضّغوطات وتوفير دافع للتعلّم لدى الطلبة،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

وتحفيزهم لحضور الدّروس وتعلّم المعرفة والمهارات والمشاركة الفاعلة في التعلّم، وزيادة تعليم الطّلبة من خلال الأنشطة التي يقومون بها، والتفاعل مع الآخرين، وزيادة تركيزهم في استيعاب التّعلّم، وبناء بيئة تعليميّة اجتماعيّة، وتحسين مستوى التحصيل الدّراسيّ لديهم (Widyawulandari, Sarwanto & Indriaya, 2018).

وفي السّياق ذاته يؤكّد شاتنر (Schattner، 2015) أنَّ التعلّمَ الممتع عملٌ استراتيجيٌّ يهدفُ إلى تطويرِ المواقف التّعليميّة بصورةٍ دقيقةٍ بتنظيمٍ يهدفُ إلى إحداثِ التّعلّم الممتع في العملية التعلمية التعليمية لإمتاع الطلبة بما يتعلّمونه ولمنع حدوث الملل والشعور بالإحباط الذي قد يُصاحِبُ العمليّة التّعليميّة التّعلميّة.

ويرى الباحثان أنَّ أهدافَ التّعلّم الممتع في تعليم اللغة العربية في المراحل المستهدفة تسعى إلى مساعدة الطلبة في تحقيق الأهداف الوجدانيّة، وإكسابهم المهارات والمعارف والاتّجاهات المرغوبة، مع دعم الثّقة بالنّفس وتحمّل المسؤوليّة لدى الطلبة نحو ميادين المعرفة المختلفة، والإقبال على التّعلّم وزيادة التفاعل والنّشاط داخل الغرف الصّفيّة.

الأسس النّظريّة للتعلّم الممتع

يستند التعلّم الممتع إلى عدد من الأسس النّظريّة، وقد صنّفها (liu, Horton & Kang, 2014; Schattner, 2015) وفق الآتي:

خبرة التدفّق: تعني الإحساس بالمشاركة التامّة في نشاطٍ ما لدرجة نسيان الوقت، أي أنَّ الطلبة يستمتعون بتعلّمهم وفي ذاتِ الوقت يستغرقون ذهنيًّا فيما يتعلّمونه بالفعل.

اقتصاد الخبرة: تمتاز الخبراتُ عن البضائع والخدمات حيث يبحث الأفراد عن الخبرات التي تغيّرهم وتغيّر نظرتهم للعالم، وتنمّي قدراتهم وتثير إحساسهم بالجمال والتّعجّب، فليس مجرد تقديم المعلومة هو المهم بالنسبة للطلبة، ولكن الأهمّ هو الخبرة المُحيطة بهذا التّقديم.

الدّافعيّة الذّاتيّة: يعتمد التّعلّم الممتع على الدوافعِ الذّاتيّة وليس على المكافأة المتوقّعة، وذلك على خلاف التّعليمِ الرّسميّ الذي يرتبط عادةً بالمكافأة الخارجيّة مثل التّقديرات والمخرَجات الوظيفيّة.

الفضول المعرفيّ: يرتبط بالطّلبة الذين يكون هدفُهم اكتسابَ معرفةٍ ما وإشباع فضولهم والتمتّع بالعمليّة نفسها؛ حيث إنَّ هذه المعرفة تكون سطحيةً وواسعةً أكثر من أنّها عميقةٌ وضيّقة، ويوضّح كذلك أنَّ مثلَ هذه المعرفة يتمُّ اكتسابها دون استخدامٍ مسبقٍ للعقلِ وبالتّالي تزيدُ قدراتِ التّفكير الإبداعيّ والاستجابة للتّغيير في البيئة.

المقابل الجمالي: يُعدُّ من أبرز مخرَجاتِ التّعلّم الممتع بغضّ النظر عن مدى المخرجات المعرفيّة، والخبرة الجمالية تتفق في مفهومها مع خبرة التدفّق، بل ويوجد من يعتبر المتعة مشتقّةً من المقابلات الجمالية والّتي تُفسّر على أنها إشباعُ الحاجة للفهم والمعرفة.

دور المعلم والطّلبة في التّعلّم الممتع

يتمثّل دور المعلّم في التعلّم الممتع بالإعداد والتّخطيط الجيّد لتوفيرِ تعلّم ممتع ذي معنى، وتقديم التّغذية الرّاجعة للطلبة، والعمل على زيادة الدّافعية لديهم، وتعزيز مشاركتهم في ممارسة الأنشطة، وتوفير بيئاتٍ تعليميّةٍ مختلفةٍ داخل المدرسة وخارجها، وتصميم مواقف إيجابيّة لدى الطلبة وجعلها أكثر فائدةً واهتمامًا لهم لتحسين إنجازاتهم وتحصيلهم الدّراسيّ، وأن يكون لدى المعلم طريقةٌ في التّعامل مع الطلبة غير المشاركين في الأنشطة، وأن يعمل على تعزيز مصادر الدوافع الداخلية لدى الطلبة (رمضان وأبو سنينة، 2020).

ويتجلى دور المعلم في توظيف استراتيجيات التعلم الممتع في التدريس بتوفير الأساسِ المنطقيّ الذي يساعد الطلبة في فهمِ موادّ التّعلّم المقدّمة بهدف مساعدتهم على استيعابها، وكذلك مساعدتهم في تعديل تصوراتهم تجاه أنشطة التعلم، واستخدام لغة غير مسيطرة تعطي الطلبة الاستقلاليّة للقيام بالأنشطة، كذلك القيام بعملية التّواصل، والتحلّي بالصّبر أثناء قيام الطلبة بأداء مهام غير مألوفة أو معقدة وتخصيص الوقت الكافي للاستماع للطلبة، وتقديم التشجيع المستمرّ لهم وتقديم التلميحات الهادفة والموجهة، وتأجيل تقديم النّصح والإرشاد لهم حتى يفهم وجهة نظرهم أولًا وتقديم الدعم والمساندة عند الحاجة، وأن يكون منفتحًا ولديه القدرة على تقبّل أخطاء الطلبة الآخرين(Wang, 2017).

وذكر الحفناوي (2018) العديد من الأساليب لمعلّمي اللغة العربية لإتقان التعلّم الممتع واستخدامه للوصولِ بالطلبة إلى تعلّمٍ ممتعٍ دون ملل ومنها: تقليل النّقد المباشر للطلبة، والتعزيز بالمدح والثناء كلما لزم الأمر، وتمكين الطّلبة من النقاشات الصّفيّة مع زملائهم، وتبديل دور المعلم من ملقنٍ إلى قائدٍ للنقاشات وموجّه للأنشطة،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

والتّنوّع في طرائقِ التّدريس والوسائل التّعليميّة بما يزيد من فاعلية الطلبة ويحافظ على انتباههم طوال مدة التدريس، واستخدام الحركات والإشارات والحواس واللعب ونبرات الصوت والتبسم والتسلية.
ويشعر الطلبة بمتعة التعلّم عندما يفهمون دروسًا جديدةً، وينجزون المهامَّ المطلوبةَ منهم، ويشعرون بالأمل عندما يتعلّمون المناقشاتِ الصفيّةَ ويعتقدون أنَّها ستكون مفيدةً لهم في الموادّ الدراسية الأخرى، وأنّهم سيحصلون على نتائج مرتفعة، ويشعرون بالملل عندما لا تكون لديهم طاقةٌ للقيام بالأنشطة الصّفيّة أو عندما لا يستطيعون التّركيز في الدروس، كما يشعرون بالقلق عندما يجدون أحد الموضوعات صعبةً (بغدادي، 2016). ويتميّز التعلّم الممتع بأنه تعلمُ الاختيار Free choice learning بمعنى أنه يكون لدى الطلبة فرص الاختيار الحقيقي لما ومتى وكيف ومع مَنْ يتعلمون، فالتّعليم الممتع مبنيٌّ على أساس دافعيّة الطّالب (الدهشان، 2016).

اللغة العربية

تحظى اللغةُ العربيةُ بأهميةٍ عظيمةٍ وذلك لأن هذه اللغة الشريفة هي لغة الإسلام، التي تؤكّد وجودنا وتبني حضارتنا، ويشير عبيد (2017) إلى أنَّ اللغةَ العربيّةَ حظيت بما لم تحظَ به أي لغة من العناية والاهتمام، وذلك كونها لغةَ القرآن الكريم، حيث اختارها اللهُ سبحانه وتعالى من بين جميع لغاتِ الأرضِ ليكون بها كلامُه الخالد، الّذي أعجزَ به من كان ومن سيأتي إلى يوم القيامة، وهذا الإعجازُ لكون هذه اللغة تحتمل قوةَ الخطابِ الرّبانيّ وثقل الكلام الإلهيّ، وسُمّيت اللغة العربية بلغة القرآن الكريم والسنة، ويقول الله تعالى: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ} (النحل: 103).
ويشير الخضير والخوالدة ومقابلة وبني ياسين (2012) إلى أنَّ البرامجَ الّتي تولي الاهتمام بإعداد معلّمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة في عالمنا العربيّ عليها أن تركزَ وبشكلٍ كبيرٍ على إكساب هؤلاء المعلّمين أكبر قدر ممكن من الخصائص الهامّة لمعلّم اللّغة العربيّة وبجميع أبعادها، وأن هناك أبعادًا للتعليمِ الفعال ينبغي أن يمتلكها معلمّو اللغة العربية ومن أهمها إيجاد بيئة داعمة للتّعليم، والتّوقّعات الأكاديميّة، إضافة إلى تيسير التعليم والاستفادة من استراتيجيّات التّدريس الحديثة.
وإنَّ تعليمَ اللغة العربية منذ بداية المرحلة التّعليمية يهدف إلى تمكين الطلبة من مهارات اللغة عن طريق فنونِ اللّغة الأربعة الأساسية: القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث، ومساعدة الطلبة على اكتساب ممارساتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرّج في تنمية هذه المهارات على امتداد كافّة المراحل التعليميّة، بحيث يصل الطالب في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى لغويٍّ يمكنه من استخدام اللّغة بصورة تساعدهُ على مواصلة الدّراسة في المراحل التّعليميّة التالية قراءةً، وكتابةً، واستماعًا، و تحدّثًا، وذلك من خلال استخدام استراتيجيّات التّدريس الحديثة مثل التعلم الممتع (العلواني والجبة وأحمد، 2021).
وأكدت دراسة سيمبرينج وكوسماوان (Sembiring & Kusmawan، 2016) على أهمية التّعرف إلى المؤشّرات الأساسيّة التي تدعم ممارسةَ التّعلّم الممتع، وأهمّ العوامل الّتي تؤثّر في تنفيذ التّعلّم الممتع في الصّفوف الدّراسيّة حيث بينت نتائج الدراسة أنَّ المعلمَ له الدّور الأكبر في التعلم الممتع من بين العوامل الأخرى.
وتشير دراسة أبو غالي (2021) إلى أنَّ هناك عديدًا من الأنشطة التي يُمكن لمعلمي اللغة العربية أن يستخدموها في تنفيذ أساليب التعلم الممتع، ما بين أنشطةٍ صفيّةٍ وأنشطةٍ لا صفية، ومنها لعبة الكلمات المتقاطعة، ولعبة المتاهة، ولعبة كلمة السّرّ، ومسابقات بين المجموعات، وتصميم الرسوم والصّور، وكتابة التّقارير، والمناقشات والحوارات، والأحاجي والألغاز.

الدّراسات السّابقة والتعقيب عليها

بعد اطّلاع الباحثين على الأدبِ النّظريِّ في الميدان التّربويّ، والوقوف عند عدد من الدّراساتِ السّابقةِ ذات الصّلة بموضوع الدّراسة الحالية، تمَّ عرضها تسلسليًّا من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:
هدفت دراسة داود (2022) إلى تعرّف فاعلية برنامجٍ تدريبيٍّ مقترح قائم على استراتيجيات التعليم الممتع لتحسين الممارسات التّدريسيّة لدى معلمي التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو التّعلّم الممتع في مصر، واتّبعت الدّراسة المنهج الوصفيّ والمنهج شبه التّجريبيّ، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة واختبار تحصيلي ومقياس اتجاه المعلّمين نحو التّعلّم الممتع واستخدامه في تدريس مادة التّربية الإسلاميّة، وطبّقت الدراسة على (17) معلمًا ومعلمةً في مدارس إدارة السّادات التّعليمية بمحافظة المنوفية، وأظهرت النتائج فاعليةَ البرنامج التّدريبيّ القائم على التّعلّم الممتع في تحسينِ الممارسات التدريسيّة لمعلّمي التّربية الإسلاميّة، وكذلك فاعليّة البرنامج التّدريبيّ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

المقترَح في تحسين اتجاهات المعلمين نحو التّعلّم الممتع من حيث استراتيجيّات التّعلّم الممتع والاستمتاع بها أثناء التدريس وتفعيلها في تدريس التّربية الإسلاميّة.

وجاءت دراسة أبو غالي (2021) بهدف التعرف إلى مستوى توظيف معلّمي اللغة العربية في المرحلة الأساسيّة الدنيا لأساليب التعلّم الممتع في محافظات غزة، واتبعت الدراسة المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليّ، وتمثّلت أدوات الدّراسة في أداتَيْن، وهما استبانة وبطاقة ملاحظة، وطبّقت الدراسة على عينة من (100) معلمٍ ومعلمةٍ، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى توظيف وممارسة معلمي اللّغة العربيّة في المرحلة الأساسية الدنيا لأساليب التعلّم الممتع جاء بدرجةٍ كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى توظيفِ معلّمي اللّغة العربيّة لأساليب التّعلّم الممتع تُعزى إلى متغيّرات (النوع، الصف الدراسي، سنوات الخدمة، التخصص، والمؤهل العلمي)، وكذلك أظهرت النتائج وجودَ فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة ممارسة معلّمي اللغة العربية، لأساليب التّعلّم الممتع، تُعْزى إلى متغيّر النّوع لصالح المعلمات، وأنه لا توجد فروق تُعزى إلى متغيّرات الصّفّ الدّراسيّ، سنوات الخدمة، التخصص، والمؤهل العلمي.

وأجرت الحارثي (2021) دراسةً هدفت إلى معرفة واقع استخدامِ معلّمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائيّة لاستراتيجيّات التّعلّم الممتع بمدينة الرياض، واعتمدت الدّراسة المنهجَ الوصفيَّ المسحيّ، ولتحقيق هدف الدراسة تمَّ تطوير استبانة اشتملت على (40) فقرة، توزعت على أربعةِ محاور رئيسة هي: الطرق والأساليب، الوسائل والتقنيات، الأنشطة، وأساليب التقويم، وتكوَّنت عينةُ الدّراسة من (178) معلمة، وأظهرت نتائجُ الدراسة أن معلماتِ اللّغة العربيةِ بالمرحلة الابتدائية يستخدمن استراتيجياتِ التعلم الممتع بدرجةٍ متوسّطةٍ.

وهدفت دراسة البركاتي (2018) إلى بناء برنامجٍ تدريبيٍّ مقترَح قائم على استراتيجيّات التّعلّم الممتع لمعلّمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائيّة في السعودية، وطُبّقت الدراسة على معلّمات الرّياضيّات بمدينة مكة، والبالغ عددهن (247) معلمة رياضيات، واتبعت المنهج الوصفيّ المسحيّ، واستخدمت الدّراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة تدنيًا في نسب استخدام المعلّمات لاستراتيجيات التعلم الممتع، وتمَّ تحديد قائمة بأساليب واستراتيجيّات ملائمة للتعلّم الممتع، وتحديد مجموعة من الاحتياجات التّدريبيّة اللّازمة لمعلمات الرّياضيات في المرحلةِ الأساسيّة بمدينة مكّة المكرّمة ومن ثمّ وضع برنامجٍ تدريبيٍّ مقترَح قائمٍ على استراتيجيّات التّعلّم الممتع.

واستقصت دراسة عبد الله والشوا(2018) أثر برنامجٍ تدريبيٍّ للتّنميةِ البشريّةِ قائمٍ على التّعلّم الممتع في الممارسات التّدريسيّة والمهارات الحياتيّة لمعلّمي الرّياضيّات وتقويمهم للبرنامج، وتكوّنَتْ عيّنةُ الدّراسة من (55) معلمًا ومعلمةً للرياضيات متطوعين من مختلف محافظات الأردن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجودَ أثر إيجابيٍّ دالٍّ إحصائيًّا للبرنامج التّدريبيّ القائم على التّعلّم الممتع في الممارسات التّدريسيّة الكلّيّة ومجالي الإدارة الصّفيّة والتّنفيذ، كما أظهرت عدم وجود أثر دالّ إحصائيًّا للبرنامج التّدريبيّ القائم على التّعلّم الممتع في مجالي التّخطيط والتّقويم، وكذلك أظهرت وجود أثرٍ إيجابيٍّ دالٍّ إحصائيًّا للبرنامج التَّدريبي القائم على التّعلّم الممتع في المهاراتِ الحياتيّة الكلية وجميع مجالاتها.

وأجرى لورانس (Lawrence, 2017) دراسة هدفت إلى اقتراح نموذج لتعلم اللغة الأجنبية للأطفال في المرحلة الابتدائية وما قبل المرحلة الابتدائية في فنلندا، مع التركيز على المرح واللعب والمتعة والاحتياجات العاطفية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العديد من المعلمين يتبعون بالفعل العديد من مبادئ النموذج المقترح في ممارساتهم اليومية، كاستخدام الأنشطة الترفيهية، والوعي بمشاعر المتعلمين، وتعلم اللغة بمساعدة الكمبيوتر.

كما سعت دراسة رامبلي وماشا وسليمان (Rambli, Macha & Suliman, 2017) إلى تصميم وتقييم كتاب لتعليم الأبجدية للأطفال بإدخال المتعة والتعليم التفاعلي، وتوظيف اللعب والدراما والأغاني واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالب تراوحت أعمارهم من (5-6) سنوات في إحدى مدارس ماليزيا، وقد جمعت الدراسة بين المنهج الكمي والنوعي؛ حيث تمت ملاحظة الأطفال أثناء عملية التعلم، ورصد تفاعلهم بواسطة تسجيل فيديو، كما تم استخدام المقابلة القصيرة مع المعلم، كما تم استخدام استبيان بسيط لرصد مشاعر التلاميذ باستخدام السؤال والصور المعبرة عن مدى رضاه وشعوره بالمتعة والفرح، وتوصلت الدراسة إلى زيادة واضحة لدى التلاميذ في القدرة على حفظ وفهم المفاهيم والمفردات التي يتضمنها الكتاب، حيث أفاد المعلمون أن اللعب هو الوسيلة المناسبة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

وقد تشابهت الدّراسة الحاليّة مع معظم الدّراسات السّابقة في التعرّف على درجة ممارسة المعلّمين لاستراتيجيّات التّعلّم الممتع، وتشابهّت مع كثير من الدّراسات السّابقة في استخدامِ المنهجِ الوصفيّ المسحيّ، ولكنّها اختلفت مع دراسة أبو غالي (2021) في استخدامِ المنهجِ الوصفيّ التّحليليّ، ودراسة داود (2022)، الّتي استخدمت المنهج الوصفيّ وشبه التّجريبيّ، ودراسة رامبلي وماشا وسليمان (Rambli, Macha & Suliman, 2017) التي استخدمت المنهج الكمي والنوعي، كما تشابهت مع الكثيرِ من الدّراسات السّابقة في استخدامِ الاستبانة كأداة للدراسة، واختلفت مع دراسة داود (2022) التي استخدمت بطاقة الملاحظة والاختبار التّحصيلي ومقياس الاتجاهات أدواتٍ لها، ودراسة أبو غالي (2021) التي استخدمت الاستبانة وبطاقة الملاحظة معًا، ودراسة لورانس (Lawrence, 2017) التي استخدمت بطاقة ملاحظة، ودراسة رامبلي وماشا وسليمان (Rambli, Macha & Suliman, 2017) التي استخدمت المقابلة والاستبيان معًا، واستفادت الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة في صياغة مشكلة الدّراسة وتساؤلاتها وأهمّيّتها، وفي بناء الإطار النظريّ ومنهجيّة الدّراسة، واختيار عيّنة الدّراسة، وكيفيّة تطوير أدوات الدّراسة ومناقشة النّتائج وتفسيرها، وتميّزت الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة بكونها من الدراسات القليلة في - حدود علم الباحثين- الّتي تبحث في درجةِ ممارسة معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة لاستراتيجيّات التعلّم الممتع ومعوّقات استخدامه من وجهة نظرهم، كما وتميّزت في حدودها المكانية والزّمانية، وطبيعة متغيّراتها، وموضوعها، ومجتمع الدّراسة وعيّنتها؛ كون مجتمع الدراسة يحتوي معلّمي اللّغة العربيّة للصّفّ الأوّل ثانويّ في لواءِ القويسمة في محافظةِ العاصمة عمّان.

منهج الدّراسة

اعتمدت هذهِ الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ لملاءَمَته لطبيعة الدّراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمعُ الدّراسة من جميعِ معلّمي اللّغة العربية للصفِّ الأوّل ثانوي في المدارس الحكومية والخاصة في لواءِ القويسمة في محافظة العاصمة عمّان، في الفصل الدِّراسيّ الثّاني 2023/2022 والبالغ عددهم (139) معلمٍ ومعلمةٍ وفق إحصائيّات وزارة التربية والتعليم.

وتمَّ اختيار عيّنة من مجتمعِ الدّراسة بالطّريقة المتيسّرة بلغ عدد أفرادها (105) معلمٍ ومعلمةٍ من معلّمي اللّغة العربيّة للصّفّ الأوّل ثانوي في المدارسِ الحكوميّة والخاصّة في لواءِ القويسمة في محافظة العاصمة عمّان، في الفصل الدّراسي الثّاني 2022/ 2023.

أداتا الدراسة

لتحقيق هدف الدّراسة تمّ تطوير استبانتين، وذلك بالرّجوع إلى الأدبِ النَّظريّ والدّراسات السّابقة ذات الصّلة، مثل دراسة الحناكي (2022)، ودراسة الحارثي (2021)، فضلًا عن آراء بعض التّربويّين المتخصّصين؛ وتم واستخدام أداتين لجمع البيانات المتعلّقة بالدّراسة وهما:

أوّلًا: الاستبانة التي تهدف إلى الكشفِ عن درجة ممارسة معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثانوية لاستراتيجيّات التعلّم الممتع من وجهة نظرهم، وتكوّنت بصورتها الأوّليّة من (57) فِقْرة، ووزعت على أربعة مجالات؛ الأول " طرائق وأساليب التعلم الممتع وعدد فقراته (15) فقرة "، الثاني " أنشطة التعلم الممتع وعدد فقراته (15) فقرة "، الثالث " وسائل ومواد التعلم الممتع وعدد فقراته (12) فقرة "، و الرابع " أساليب تقويم التعلم الممتع وعدد فقراته (15) فقرة".

صدق أداة الدّراسة وثباتها

للتحقق من الصّدقِ الظّاهري للاستبانة تمَّ عرضها بصورتها الأوّلية على مجموعةٍ من المحكِّمين في تخصّص المناهج وطرق التدريس؛ وذلك لإبداء آرائهم في وضوح الفِقرات وسلامتها العلميّة واللّغويّة، ومدى ملاءَمة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وملاءَمة الفقرات لموضوع الدّراسة ومجالاتها الفرعيّة، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرَوْنَها مناسبةً، وفي ضَوْءِ الأخذ بمقترحات المحكّمين وآرائهم، أصبحت الاستبانةُ بصورتِها النّهائيّة مكوَّنة من (46).

وللتّحقق من صدقِ بِناءِ الاستبانة تمَّ تطبيقها على عيّنةٍ استطلاعيّةٍ مكوَّنة من (30) معلمًا ومعلمةً من خارج عيّنة الدراسة، وتمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين الفقرات والاستبانة ككلّ والجدول (1) يوضّح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

الجدول (1)
قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع المجالات ومع الاستبانة ككلّ

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال (1)	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال (2)	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال (3)	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال (4)	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.81	**0.77	16	**0.71	**0.66	24	**0.79	**0.72	34	**0.51	*0.41
2	**0.58	**0.57	17	**0.85	**0.82	25	**0.82	**0.71	35	**0.73	**0.74
3	**0.76	**0.71	18	**0.83	**0.80	26	**0.86	**0.83	36	**0.73	**0.66
4	**0.84	**0.81	19	**0.88	**0.90	27	**0.92	**0.90	37	**0.78	**0.67
5	**0.58	**0.51	20	**0.79	**0.74	28	**0.88	**0.85	38	**0.72	**0.72
6	**0.69	**0.64	21	**0.79	**0.81	29	**0.70	**0.67	39	**0.74	**0.70
7	**0.69	**0.76	22	**0.67	**0.59	30	**0.83	**0.69	40	**0.56	**0.62
8	**0.70	**0.69	23	**0.90	**0.85	31	**0.88	**0.82	41	**0.62	**0.52
9	*0.42	*0.42				32	**0.85	**0.78	42	**0.74	**0.60
10	**0.67	**0.49				33	**0.90	**0.89	43	**0.73	**0.59
11	**0.61	**0.50							44	**0.77	**0.57
12	**0.64	**0.55							45	**0.52	**0.51
13	**0.79	**0.77							46	**0.53	*0.44
14	**0.81	**0.78									
15	**0.74	**0.64									

* دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05).
** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.42-0.92) كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.42- 0.90) وجميعها قيم دالّة إحصائيًّا، وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة (عودة، 2014).

وللتحقق من ثبات الاستبانة تمَّ تطبيقها على عيِّنةٍ استطلاعيَّةٍ مكوَّنة من (30) معلمًا ومعلمةً، وتمَّ حساب معامل الثبات بطريقة الاتِّساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا لمجالات الاستبانة، والاستبانة الكلية، والجدول (**2**) يوضح ذلك.

الجدول (2)
معامل الاتّساق الداخلي (كرونباخ الفا) لمجالات الاستبانة

المجالات	عدد الفقرات	معامل ثبات (كرونباخ الفا)
طرائق وأساليب التعلم الممتع	15	0.82
أنشطة التعلم الممتع	8	0.79
وسائل ومواد التعلم الممتع	10	0.71
أساليب تقويم التعلم الممتع	13	0.80
الاستبانة ككل	46	0.84

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات للمجالات أعلى من (0.71)، ومعامل الثبات للاستبانة ككل (0.84) وتعد هذه القيم مقبولة إحصائيًّا، ما يشير إلى أنَّ الاستبانة تتمتع بثباتٍ جيد، يمكن الاعتماد عليه لتطبيقها على عينة الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

ثانيًا: الاستبانة التي تهدف إلى الكشف عن المعوّقات الّتي تواجه معلّمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية أثناء ممارستهم استراتيجيات التعلم الممتع وتكونت بصورتها الأولية من (18) فقرة.

صدق أداة الدراسة وثباتها

للتحقّق من الصدق الظاهري للاستبانة تمَّ عرضها بصورتها الأوّليّة على مجموعةٍ من المحكّمين في تخصّص المناهج وطرق التدريس؛ وذلك لإبداء آرائِهم في وضوح الفِقْرات وسلامتها العلميّة واللّغوية، ومدى ملاءمة الفقرات لقياسِ ما وُضِعَتْ لأجله، وملاءمة الفقرات لموضوع الدّراسة ومجالاتها الفرعيّة، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبةً، وفي ضوء الأخذ بمقترحات المحكّمين وآرائهم، أصبحت الاستبانة بصورتها النّهائيّة مكونةً من (16) فقرة.

ولاستخراج دلالات صدق البناء للاستبانة، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية بعد تطبيقها على عيِّنةٍ استطلاعيّةٍ من خارج عيّنة الدّراسة تكونت من (30) معلمًا ومعلمةً، والجدول (3) يبيّن ذلك.

الجدول (3)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.45	7	**0.72	13	**0.58
2	**0.56	8	**0.72	14	**0.82
3	**0.50	9	**0.49	15	**0.75
4	**0.76	10	**0.63	16	**0.79
5	**0.51	11	**0.67		
6	**0.76	12	**0.73		

** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة تراوحت ما بين (0.45-0.82)، وهي قيم دالّة إحصائيًّا، ومقبولة لإجراء هذه الدراسة (عودة، 2014).

وللتحقق من ثبات الاستبانة تمَّ تطبيقها على عيّنةٍ استطلاعيةٍ مكوَّنة من (30) معلمًا ومعلمة ، وتمَّ حساب معامل الثبات بطريقةِ الاتِّساق الدّاخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.80)، واعتبرت هذه القيم ملائِمة لغايات تطبيق الاستبانة على عيّنة الدّراسة.

وللحكم على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلم الممتع ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم تم استخدام المقياس الآتي:

- درجة منخفضة وتمثلها الفقرات التي يتراوح متوسطها (1.00-2.33).
- درجة متوسطة وتمثلها الفقرات التي يتراوح متوسطها (2.34 – 3.67).
- درجة مرتفعة وتمثلها الفقرات التي يتراوح متوسطها (3.68 – 5.00).

المعالجة الإحصائية

تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) ومعاملات ارتباط بيرسون لحساب ثبات أداة الدراسة وصدقها، كم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

نتائج الدّراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينصّ على " ما درجة ممارسة معلّمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلّم الممتع من وجهة نظرهم؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والدّرجة، والرتبة لكلّ مجال من مجالات الاستبانة، وللاستبانة الكلّيّة، والجدول (4) يوضّح ذلك.

الجدول (4)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والدّرجة والرّتبة لمجالات الاستبانة وللاستبانة الكلية مرتبة تنازليًّا

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	طرائق وأساليب التعلم الممتع	3.38	0.64	1	متوسطة
4	أساليب تقويم التعلّم الممتع	3.34	0.72	2	متوسّطة
2	أنشطة التّعلّم الممتع	3.29	0.74	3	متوسّطة
3	وسائل وموادّ التّعلّم الممتع	3.16	0.80	4	متوسطة
الدّرجة الكلّية		3.31	0.67	متوسّطة	

يتبين من الجدول (4) أنَّ المتوسّط الحسابيّ لتقديرات عيّنة الدّراسة عن درجة ممارسة معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة لاستراتيجيّات التّعلّم الممتع من وجهةِ نظرهم بلغ (3.31) وبانحرافٍ معياريٍّ (0.67)، وبدرجةٍ متوسّطة، وجاء مجال " طرائق وأساليب التّعلّم الممتع" أولا بمتوسّطٍ حسابيٍّ (3.38) وانحرافٍ معياريٍّ (0.64)، وبدرجةٍ متوسطة، وجاء مجال " أساليب تقويم التعلم الممتع" بالمرتبة الثّانية بمتوسّط حسابيٍّ (3.34)، وانحراف معياريّ (0.72)، وبدرجةٍ متوسّطةٍ، وبالمرتبةِ الثّالثةِ جاء مجال " أنشطة التعلّم الممتع"، بمتوسّطٍ حسابيٍّ (3.29)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.74)، وبدرجةٍ متوسّطةٍ، أما بالمرتبة الأخيرة فقد جاء مجال " وسائل ومواد التعلّم الممتع " بمتوسّط حسابيّ (3.16)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.80)، وبدرجةٍ متوسّطةٍ.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ملاءَمة معظم الطّرائق والأساليب لاستراتيجيّات التّعلم الممتع لتدريس اللغة العربية، وأنه من الملاحظ أنَّ هذه الاستراتيجيّات تتّسم بالنّشاط وتفعيل دور معلمي اللّغة العربيّة وإعطائهم مساحةً أكبر في الموقف التّعليمي، كما تُعْزى هذه النتيجة إلى أنَّ التعاملَ مع هذه الاستراتيجيّات أصبح ضرورةً ملحّةً في عالم اليوم، فهي تساعد على إيصال المعلومات والمهارات التي تتضمّنها المناهج الدّراسيّة للطّلبة، وتساعدهم على فَهْم المعلومات مهما كانت مستوياتهم مختلفةً، وكذلك فإنَّ طرائقَ وأساليبَ التعلم الممتع لها دور كبير في جذب انتباه الطلبة وتعزيز عمليّة التّعلّم والنموّ قياسًا بالطّريقة الاعتياديّة.

وجاءت وسائلُ وموادُّ التعلّم الممتع بالرُّتبة الأخيرة؛ وذلك لعدمِ توفر الكثير من الوسائل وموادّ التعلّم الممتع في المدارس الّتي يمكن أن يستخدمَها معلمو اللّغة العربيّة وتجعل مادّة اللّغة العربيّة أكثر متعةً في التّعليم.

وربما تُعْزى هذه النتيجة إلى ضعفِ رغبةِ بعض المعلّمين في تطويرِ مهاراتِهم في توظيفِ وسائلِ وموادِّ التّعلّم الممتع، وكذلك قد يرجع إلى عزوفِهم عن الالتحاقِ بالدَّوراتِ التّدريبيّة المتعلّقة بتوظيفِ وسائلِ وموادّ التّعلّم الممتع في تخطيطِ وتنفيذِ الأنشطةِ التّعليميّة المختلفة والأعمالِ لتطوير قدراتهم الّتي تمكّنهم من اكتسابِ المهارات والخبرات والاتّجاهات والمعارف الّتي تتوافق مع الاتّجاهات الحديثة اللّازمة للعمليّة التّعليميّة، وقد تُعزى كذلك إلى افتقارِ بعض المدارس إلى الوسائل التعليميّة والموادّ المناسبة لتقديم المناهج المعتادة بطريقةٍ جيدةٍ تتناسب مع قدرات الطلبة وإمكانيّاتهم بهدف تنمية قدراتهم وخبراتهم التّعليميّة مما يعني الارتقاء بالعمليّة التّعليميّة.

وتتفق نتائجُ الدّراسة الحاليّة مع دراسة الحارثي (2021) والتي أظهرت أنَّ معلماتِ اللغة العربية بالمرحلة الابتدائيّة يستخدمن استراتيجيّات التعلّم الممتع بدرجةٍ متوسّطة، واختلفت مع نتائج دراسة أبو غالي (2021) التي أظهرت أنَّ مستوى توظيف معلّمي اللّغة العربيّة لأساليب التّعلّم الممتع جاء بدرجةٍ كبيرةٍ.

وقد تمَّ عرض مجالات الاستبانة وفق الآتي:

أولًا: مجال طرائق وأساليب التّعلّم الممتع

تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والدّرجة والرّتبة، لفقرات مجال طرائق وأساليب التّعلم الممتع، والجدول (5) يوضّح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

الجدول (5)
المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والدّرجة والرّتب لفقرات مجال طرائق وأساليب التّعلّم الممتع مرتبة تنازليًّا

الرقم	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الرّتبة	الدّرجة
9	التّعلّم التّعاونيّ	4.70	0.50	1	مرتفعة
11	العصف الذّهنيّ	4.53	0.65	2	مرتفعة
2	الخرائط الذّهنيّة	4.38	0.76	3	مرتفعة
5	الذكاءات المتعدّدة	4.37	0.82	4	مرتفعة
3	التعلم بالقصة	3.44	0.88	5	متوسّطة
10	التّعلّم بالممارسة	3.37	0.81	6	متوسّطة
1	التعلّم باللّعب	3.34	0.93	7	متوسّطة
8	لعب الأدوار	3.32	0.89	8	متوسطة
14	التدريس التبادلي	3.29	0.84	9	متوسطة
12	القبعات الست	3.20	0.84	10	متوسطة
15	المحاكاة	3.18	0.99	11	متوسطة
4	التعلم بالأناشيد والأشعار	3.11	1.04	12	متوسطة
7	التعلم بالأحاجي والألغاز	2.30	1.42	13	منخفضة
6	مسرحة المناهج	2.13	1.42	14	منخفضة
13	الرحلات التعليمية والزيارات	2.06	1.43	15	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.38	0.64		متوسّطة

يبين الجدول (5) بأنّ المتوسّط الحسابيّ لمجالِ طرائق وأساليب التعلم الممتع بلغ (3.38) وبدرجةٍ متوسّطة، بانحرافٍ معياريٍّ (0.64)، أما فيما يتعلّق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (9) والّتي تنصّ على "التّعلّم التعاونيّ" بالمرتبة الأولى بمتوسّطٍ حسابيٍّ (4.70)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.52) وبدرجةٍ مرتفعةٍ، وجاءت الفقرة (11) الّتي تنصُّ على " العصف الذّهنيّ" بالمرتبةِ الثّانية بمتوسّطٍ حسابيٍّ (4.53)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.65) وبدرجةٍ مرتفعةٍ، وجاء بالمرتبة قبل الأخيرة الفقرة (6) التي تنصّ على " مسرحة المناهج" بدرجةٍ منخفضةٍ، وبمتوسّطٍ حسابيٍّ (2.13)، وانحرافٍ معياريٍّ (1.42)، وجاءت الفقرة (13) التي تنصُّ على "الرِّحلات التّعليميّة والزّيارات" بالمرتبةِ الأخيرة بمتوسّطٍ حسابيٍّ (2.06)، وانحرافٍ معياريٍّ (1.43) وبدرجةٍ منخفضةٍ.

وقد تُعْزى هذه النتيجة إلى أنَّ معلمي اللغة العربية لا يقتصر اهتمامهم على تلقين المعلومات للطلبة ومتابعة حفظها واستظهارها، ثمّ استرجاعها عن طريق الاختبارات، دون اهتمام في استثمار طاقاتِ الطّلبة في تنمية مهاراتهم وخبراتهم واكتشاف مواهبهم من خلال استراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ، حيث إنَّ الطلبة هم محور العمليّة التّعليميّة، وأنَّ استراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ تمتاز بأنّها سهلة التطبيق، ولا تحتاج لتجهيزات خاصة، كذلك تُحسن اتجاهات الطّلبة نحو المنهج والتّعليم والمدرسةِ والمعلّمين، وكَوْنها استراتيجيّة غير مكلِفة ولا تحتاج للكثير من الوقت للتخطيط، وتعمل على تعزيز التّفاعل الإيجابيّ بين الطّلبة وتنمّي قدراتهم الإبداعيّة والتّحصيل الدراسيّ، وتتناسب مع مادّة اللّغة العربيّة بشكلٍ كبير.

وقد جاءت الرِّحلاتُ التّعليميّةُ والزّياراتُ بالرُّتبةِ الأخيرة وبدرجةٍ منخفضةٍ؛ وقد يُعْزى ذلك إلى استغراقِ الرِّحلات والزّيارات التعليميّة وقتًا طويلًا لتنفيذها وحاجتها للتخطيط المُسبَق والحصول على موافقاتٍ من الجِهات المعنيّة، كما أنه يترتب عليها تكلفة من الناحية المادّيّة التي ستواجه الطلبة عند القيام بالرحلة، لأن هناك بعض الطلبة غير قادرين على تأمين المبلغ المطلوب، كما يرى الباحثين أنَّ من أحد الأسباب لصعوبة استخدام أسلوب الرّحلات والزّيارات التّعليميّة وجود قلق لدى بعض من أهالي الطلبة وعدم رغبتهم في خروج أولادهم من المدرسة، لأنَّهم يرون في ذلك تقصيرَ أبنائِهم في بعض الموادّ عند استبدالها في الرحلات والزيارات التعليمية، كما أنَّ هناك عدم رغبة لدى الإدارة المدرسيّة والمعلّمين من تحمّل مسؤولية الطلبة عند خروجهم من المدرسة ولذلك يتمّ الاستغناء عنها في أغلب الأوقات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

وتتفق نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج دراسة الحارثي (2021) التي توصّلت إلى أنَّ المعلّمين يستخدمون بالفعل اللعب والمرح في تعليم اللُّغة وبدرجةٍ متوسّطةٍ، كما أنَّ هناك من الاستراتيجيّات ما جاءت نسبة استخدامها بدرجةٍ ضعيفةٍ وهي (المسرحيّة التّعليميّة، والرّحلات العلميّة)، واختلفت مع نتائج دراسة بركاتي (2018) التي أظهرت وجود ضعف في استخدام المعلّمات لاستراتيجيّات وأساليب التعلّم الممتع.

ثانيًا: أنشطة التّعلّم الممتع

تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والدّرجة والرتبة، لفقرات مجال أنشطة التّعلم الممتع، والجدول (6) يوضّح ذلك.

الجدول (6)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والدّرجة والرّتبة لفقرات مجال أنشطة التّعلّم الممتع مرتبة تنازليًّا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	أنشطة النقاش والحوار	4.60	0.61	1	مرتفعة
17	تصميم الصور والرسومات	3.39	0.79	2	متوسطة
20	إعداد البحوث	3.35	0.94	3	متوسطة
18	إنتاج التقارير	3.30	0.99	4	متوسطة
21	المسابقات بين المجموعات	3.26	0.88	5	متوسطة
23	إعداد ألبومات الصور للأدباء والشعراء	3.19	0.88	6	متوسطة
19	الألعاب التعلمية (الكلمات المتقاطعة، كلمة السر ،...)	3.15	0.96	7	متوسطة
16	الكرسي الساخن	2.04	1.39	8	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.29	0.74	متوسطة	

يبين الجدول (6) أنَّ المتوسّط الحسابيّ لمجال أنشطة التّعلّم الممتع (3.29) وبدرجةٍ متوسّطةٍ، بانحرافٍ معياريٍّ (0.74)، وقد جاءت الفقرة (22) والتي تنصُّ على "أنشطة النقاش والحوار" بالمرتبة الأولى بمتوسّطٍ حسابيٍّ بلغ (4.60)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.61) وبدرجةٍ مرتفعة، وجاء بالمرتبةِ الثّانية الفقرة (17) التي تنصّ على " تصميم الصّور والرّسومات" بمتوسّطٍ حسابيٍّ (3.39)، وانحراف معياري (0.79) وبدرجة متوسّطة، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (19) والتي تنصّ على " الألعاب التعلّميّة (الكلمات المتقاطعة، كلمة السر،.....)" بمتوسّطٍ حسابيٍّ (3.15)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.96) وبدرجةٍ متوسّطةٍ، كما جاءت الفقرة (16) ونصّها "الكرسي الساخن" بالمرتبة الأخيرة بمتوسّطٍ (2.04) وانحرافٍ معياريٍّ (1.39) وبدرجة منخفضة.

وقد تُعْزى هذه النتيجة إلى وجود رغبةٍ كبيرةٍ لدى المعلّمين في استخدام أنشطة النّقاش والحوار أثناء تدريس مادّة اللّغة العربيّة، وذلك لطبيعة مادّة اللّغة العربيّة والمرحلة العمريّة للطّلبة، فهي طريقة تقوم في جوهرها على البحثِ وجمعِ المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها، ومناقشتها داخل الصف بحيث يطّلعُ كلّ طالبٍ على ما توصَّل إليه زميلُه من مادّة وبحث، وبذلك يشترك جميع الطّلبة في إعدادِ الدَّرْس وهي طريقة غير مكلِفة ولا تحتاج لوقتٍ طويلٍ عند اتّباعها، كما أنّها تُثيرُ حماسَ الطَّلبةِ وتزيدُ من دافعيّتهم نحوَ التّعلّم.

أما طريقة الكرسيّ السّاخن؛ والتي جاءت بالمرتبةِ الأخيرةِ وبدرجةٍ منخفضةٍ، فقد يُعْزى ذلك إلى عدم رغبةِ المعلّمين لاستخدامه، وذلك للعديدِ من الأسباب وأهمّها ضيق الوقت، وطبيعة هذه الطّريقة وعدم الإلمام التامّ لدى المعلّمين بطريقةِ التّعامل معها، وأنه غالبًا يحتاج تطبيق الكرسيّ السّاخن في الصّفوف الدراسيّة إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ وذلك لا يتناسبُ مع أعداد الطلبة المرتفع في الفصول الدّراسيّة، وربما تُعْزى النتيجة إلى كثافةِ المُقرَّر في مادَّةِ اللُّغة العربيّة حيث لا تتناسب مع الوقت المُخصَّص لها فتجعل المعلِّمَ يهتمُّ بكمّيّة ما يُعطيه في الحصّة دون الاهتمام بكيفيّته، وعدم قدرة المعلّم على الإدارة الصّفيّة وعدم السّيطرة على الطّلبة.

وتتفق نتائجُ الدّراسة الحاليّة مع نتائج دراسة الحارثي (2021) التي توصّلت إلى أنَّ المعلّمين يستخدمون أنشطةَ التّعلّم الممتع بدرجةٍ متوسّطةٍ.

ثالثًا: وسائل وموادّ التّعلّم الممتع

تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والدّرجة والرّتبة، لفقرات مجال وسائل وموادّ التّعلّم الممتع، والجدول (7) يوضّح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

جدول (7)
المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والدّرجة والرتبة لفقرات مجال وسائل ومواد التّعلّم الممتع مرتبة تنازليًّا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
29	البطاقات والصور	4.39	1.01	1	مرتفعة
28	المحسوسات اليدوية	3.13	0.93	2	متوسطة
33	الصّحف التعليميّة	3.10	0.89	3	متوسطة
32	المجسمات	3.08	1.06	4	متوسطة
30	تطبيقات الأجهزة الذكية	3.07	1.01	5	متوسطة
27	الألعاب التعليمية	3.02	1.01	6	متوسطة
25	الأفلام القصيرة	2.99	1.00	7	متوسطة
24	السبورة الذكية	2.98	1.04	8	متوسطة
31	القصص الرقمية	2.96	1.04	9	متوسطة
26	دمى التمثيل	2.88	1.14	10	متوسطة
الدرجة الكلية		3.16	0.80	متوسطة	

يبين الجدول (7) بأن المتوسّط الحسابيّ لمجال وسائل ومواد التّعلم الممتع بلغ (3.16) وبدرجة متوسّطة، بانحرافٍ معياريٍّ (0.80)، وقد جاءت الفقرة رقم (29) والتي تنصُّ على "البطاقات والصور" بالمرتبة الأولى بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (4.39)، وانحرافٍ معياريٍّ (1.01) وبدرجة مرتفعة، وجاء بالمرتبة الثّانية الفقرة (28) التي تنصّ على " المحسوسات اليدوية " بمتوسّط حسابي (3.13)، وانحراف معياري (0.93) وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبةِ قبل الأخيرة الفقرة (31) والتي تنصُّ على " القصص الرقمية" بمتوسّطٍ حسابيٍّ (2.96)، وانحرافٍ معياريٍّ (1.04) وبدرجة متوسطة، كما جاءت الفقرة رقم (26) التي تنصُّ على "دمى التمثيل" بالمرتبة الأخيرة بمتوسّطٍ حسابيٍّ (2.88) وانحرافٍ معياريٍّ (1.14) وبدرجةٍ متوسِّطةٍ.

ويمكن تفسير ذلك إلى أنَّ المعلّمَ يمتلك الوعي بأن نجاحَ العمليّة التّعليميّة مرتبطٌ باختيار الاستراتيجيّة التّدريسيّة الملائِمة من حيث مستوى الطلبة والمادّة التّعليميّة والبيئة التّعليميّة المتوفّرة إضافة إلى اختيار الوسائل والموادّ المساندِة الّتي من شأنها تحفيز الطلبة وإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف التربويّة المنشودة، إلا أنّها جاءت بدرجةٍ متوسِّطة ربما لأنَّ تطبيقَ هذه الوسائل والموادّ يحتاج من المعلّم معرفةً ودرايةً تامّةً باستراتيجيّات التّعلّم الممتع وأساليبه وتخطيطٍ جيّدٍ للدرس، كما أنّه يتطلّب من المعلّم التحلّي بالصّبر، لأنَّ استخدامَ وسائل وموادّ التّعلّم الممتع يحتاج بعضَ الوقتِ للاستماع للطلبة، وتقديم التّشجيع لهم، وتلميحات للمساعدة تكون هادفةً لهم، وعدم إعطاء التوّجيهات بسرعة حتى معرفة وجهة نظر الطلبة ومساعدتهم.

وجاء استخدامُ البطاقات والصّور بالمرتبةِ الأولى وبدرجةٍ مرتفعةٍ، فقد تُعْزى هذه النتيجة إلى سهولة استخدامِ البطاقات والصّور في تدريس مادّة اللّغة العربيّة، حيث تُعَدُّ أداةً تعليميَّةً بسيطةً وفعّالةً؛ فهي تقوم على تعزيزِ التّعلّم وذلك عن طريق الاستدعاءِ النّشط وهي إحدى الممارسات التي عن طريقِها تتعلَّمُ أدمغةُ الطّلبة بشكلٍ أكثر فاعليّة ويتفاعل معها الطلبة بشكلٍ كبير، كما أنها تعدُّ أداةً غير مكلِفَة، كذلك توفّر البطاقات والصّورُ التشويقَ لدى الطلبة وجذبهم نحو التّعلّم وتراعي الفروقاتِ الفرديّة بين الطلبة وتساعدهم على الحفظِ والتّذكّر بكلِّ سهولة وفي وقتٍ أقصر.

أما دمى التّمثيل والتي جاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجةٍ متوسطة، فيرى الباحثين أنّها توفّر للطلبة خبراتٍ تعليميّةً ممتازةً وأنَّ عرضَ محتوى المنهاج بأسلوبٍ ممتعٍ وشيّقٍ يكفل التخلّص من الملل في نفس الطالب، ويجعله توّاقًا للتّعلّم ومتفاعلًا مع المحتوى بشكلٍ جذّابٍ وميسّر، ويساعد الطّلبة على الانخراط في العملِ الجماعيِّ والّذي بدوره يثير المتعةَ بالعمل ولذّة النّجاح والإنجاز، كما أنها طريقةٌ مؤثّرةٌ في التّعبير عن فكرةٍ أو موضوعٍ معيّنٍ وتعتبر أيضًا وسيلةً فعّالةً لمسرحة الموادّ الدّراسيّة، إلا أنَّ هذه الوسيلة غير محببة ومرغوبة لدى معلمي المرحلة الثّانوية لأنها لا تتناسب مع المرحلة العمريّة لطلبة الصّفّ الأوّل الثّانويّ وخصائصهم وقدراتهم، كما يرى الباحثين عدم معرفة المعلمين بطريقةِ تنفيذها وصعوبة الإعداد لها.

تتفق نتائج الدراسة الحاليّة مع نتائج دراسة الحارثي (2021)، ودراسة بركاتي (2018) التي توصلت إلى أنَّ المعلّمين يستخدمون وسائلَ وتقنياتِ التّعلّم الممتع بدرجةٍ متوسّطةٍ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

رابعًا: أساليب تقويم التّعلّم الممتع

تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والدّرجة والرّتبة، لفقراتِ مجال أساليب تقويم التّعلم الممتع، والجدول (8) يوضّح ذلك.

الجدول (8)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والدّرجة والرّتبة لفقراتِ مجال أساليب تقويم التعلّم الممتع مرتبة تنازليًّا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
34	الاختبارات	4.78	0.46	1	مرتفعة
43	التقويم بالملاحظة	4.42	0.85	2	مرتفعة
35	سجل وصف سير التعلم	3.29	0.89	3	متوسطة
44	قوائم الرصد والشطب	3.26	0.86	4	متوسطة
41	التقويم الذاتي	3.25	0.95	5	متوسطة
46	السجل القصصي	3.24	1.08	6	متوسطة
38	المشروعات	3.21	1.13	7	متوسطة
40	التقويم البنائي	3.20	0.89	8	متوسطة
45	سلالم التقدير	3.18	0.93	9	متوسطة
39	ملفات الإنجاز	3.16	1.09	10	متوسطة
37	تقويم الأقران	3.14	0.91	11	متوسطة
36	خرائط المفاهيم	3.10	1.01	12	متوسطة
42	الوجه الملائم (حزين، سعيد، مميز،...)	2.23	1.47	13	منخفضة
الدرجة الكلية		3.34	0.72	متوسطة	

يبين الجدول (8) بأنَّ المتوسّط الحسابيّ لمجال أساليب تقويم التّعلّم الممتع بلغ (3.34) وبدرجةٍ متوسّطةٍ، بانحرافٍ معياريٍّ (0.72)، وقد جاءت الفقرة رقم (34) الّتي تنصّ على "الاختبارات" بالمرتبة الأولى بمتوسّط حسابيٍّ (4.78)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.46) وبدرجةٍ مرتفعة، وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة (43) الّتي تنصّ على " التقويم بالملاحظة" بمتوسّط حسابيٍّ (4.42)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.85) وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (36) والتي تنصُّ على " خرائط المفاهيم" بمتوسط حسابيٍّ (3.10)، وانحرافٍ معياريٍّ (1.01) وبدرجةٍ متوسّطةٍ، كما جاءت الفقرة (42) ونصّها "الوجه الملائم (حزين، سعيد، مميز،...)" بالمرتبةِ الأخيرة وبمتوسّط (2.23)، وانحراف معياري (1.47) وبدرجة منخفضة.

وقد تُعْزى هذه النتيجة إلى أنَّ أغلبَ المعلّمين يفضّلون تقييمَ طلبتهم من خلال الاختبارات لقياس قدراتِ ومهاراتِ الطّلبة في مجالاتٍ معيّنة، واعتبارها جزءًا هامًّا من التّقويم، وذلك كونهم يسعَوْن لقياسِ مستوى امتلاك الطلبة للمهاراتِ المعرفيّة من خلالِ تزويدهم بمجموعةٍ من الأسئلة أو المواقف الّتي يُراد من الطّالب الاستجابة لها، حيث يمتازُ التَّقويم من خلال الاختبارات في إعطاءِ المعلّمين الحريةَ للطّلبة في الإجابة، وأنّها تستخدم في تقويم أهداف لا يمكن تقويمها بالاختبارات الموضوعيّة كالقدرة على إنتاج أفكارٍ جديدةٍ، القدرة على التّعبير التّحريريّ، إضافة إلى عدم تأثّرها بعاملِ التَّخمين العشوائيّ (الحدس).

أما استخدام الوجه الملائم (حزين، سعيد، مميز،...) جاءَ بدرجةٍ منخفضةٍ وذلك لأنها ليست وسيلةً تقويميّةً تمتدُّ إلى الجوانب المتعدّدة لنموِّ الطّلبة وللعمليّة التّربويّة، ولا تتناسب مع عدد الطلبة الكبير في الصّفّ الواحد، ولضيق الوقت وكمّ المنهاج المَدْرسيّ وأهميّة هذه المرحلة وارتباطها في معدل الثانويّة العامّة؛ فإنّ المعلّمين لا يفضلون استخدام هذه الوسيلة التّقويميّة، وعلى اعتبار أن أغلب معلّمي المرحلة الثانويّة يعتمدون على التّغذية الرّاجعة الفوريّة دون انتظارهم للتّغذية الرّاجعة من الطلبة بتعبيرهم في نهايةِ الحصّة عن مشاعِرهم (حزين، سعيد، مميز، محايد...)، لمعرفة انطباع الطّلبة عن الدرس، وذلك كونهم يتعاملون مع فئةٍ عمريّةٍ ناضجةٍ ويمكنها النقاش والحوار لأخذ التغذية الراجعة منهم.

تتفق الدراسة مع نتائج دراسة الحارثي (2021) الّتي أظهرت أنَّ درجةَ استخدام أساليب تقويم التعلّم الممتع جاءت بدرجةٍ متوسّطةٍ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

النتائج المتعلّقة بالسّؤال الثّاني والذي ينصّ على "ما المعوّقات التي تواجه معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة أثناء ممارستهم استراتيجيات التعلم الممتع؟"

للإجابةِ عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والدّرجة والرّتبة، والجدول (9) يوضّح ذلك.

جدول (9)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمعوّقات التي تواجه معلمي اللغة العربية في المرحلة الثّانوية أثناء ممارستهم استراتيجيّات التّعلّم الممتع مرتبة تنازليًّا

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	كثرة الأنشطة والتدريبات في مادة اللغة العربية.	4.49	0.94	1	مرتفعة
1	كثرة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية.	4.46	0.85	2	مرتفعة
12	قلة الوقت المخصص للحصة الدراسية.	4.41	1.10	3	مرتفعة
2	كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المعلمين.	3.17	1.14	4	متوسطة
13	ضعف البنية التحتية في المدرسة.	2.92	1.20	5	متوسطة
5	نقص التمويل لتوفير الوسائل والأدوات اللازمة للتعلم الممتع.	2.81	1.42	6	متوسطة
3	قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للمعلمين.	2.80	1.39	7	متوسطة
10	قلة الدورات التدريبية المخصّصة لتدريب المعلّمين على تطبيق استراتيجيات التعلم الممتع.	2.80	1.06	8	متوسطة
14	نقص خبرة المعلّمين باستراتيجيات التعلم الممتع.	2.75	1.23	9	متوسطة
6	قلة الأدلة الإرشادية اللّازمة لتطبيق التعلم الممتع.	2.73	1.18	10	متوسطة
8	ضعف الجهد المبذول من المعلّمين لتطبيق استراتيجيّات التعلّم الممتع.	2.72	1.20	11	متوسطة
11	ضيق مساحة الغرف الصّفيّة.	2.67	1.14	12	متوسطة
7	ضعف إدارة الصف وضبطه أثناء تطبيق التعلم الممتع.	2.66	1.27	13	متوسطة
16	قصور معرفة بعض المعلمين بكيفية توظيف استراتيجيات التعلم الممتع في التدريس.	2.63	1.23	14	متوسطة
15	قلة متابعة المعلمين للأبحاث والدراسات التربوية حول التعلم الممتع.	2.54	1.32	15	متوسطة
4	عزوف المعلّمين عن حضور الدّورات التّدريبية الملائمة للتعلم الممتع.	2.45	1.20	16	متوسطة
	الدرجة الكليّة	3.06	0.72		متوسطة

يبين الجدول (9) بأن المتوسّط الحسابيّ لمعوّقات التي تواجه معلّمي اللغة العربيّة في المرحلةِ الثّانويّة أثناء ممارستهم استراتيجيّات التّعلّم الممتع بلغ (3.06) وبدرجةٍ متوسّطةٍ، بانحرافٍ معياريٍّ (0.72)، وجاءت الفقرة رقم (9) الّتي تنصُّ على "كثرة الأنشطة والتدريبات في مادة اللّغة العربيّة" بالمرتبة الأولى بمتوسّطٍ حسابيٍّ (4.49)، وانحرافٍ معياريٍّ بلغ (0.94) وبدرجةٍ مرتفعة، وجاءت الفقرة (1) التي تنصُّ على " كثرة أعداد الطلبة في الغرفة الصّفيّة" بالمرتبة الثّانية بمتوسّطٍ حسابيٍّ (4.46)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.85) وبدرجةٍ مرتفعة، وجاء بالمرتبة قبل الأخيرة الفقرة (15) التي تنصّ على " قلة متابعة المعلّمين للأبحاثِ والدّراسات التّربويّة حول التعلم الممتع " بدرجة متوسّطة، وبمتوسّط حسابيٍّ (2.54)، وانحرافٍ معياريٍّ (1.32)، كما جاءت الفقرة رقم (4) ونصّها "عزوف المعلّمين عن حضورِ الدّورات التّدريبيّة المُلائمة للتّعلّم الممتع" بالمرتبة الأخيرة بمتوسّطٍ حسابيٍّ (2.45)، وانحرافٍ معياري بلغ (1.20) وبدرجةٍ متوسّطةٍ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أنَّ المعلّمين هم أكثر دراية ومعرفة بالمعوّقات الخاصّة بمحتوى كتاب اللّغة العربيّة نظرًا لطبيعةِ عملهم وأنهم أكثر قربًا من الطلبة في تعاملهم، وبالتالي فهم أكثر دراية ومعرفة بتلك المعوّقات، حيث يرى المعلّمون أنَّ طبيعة مادّة اللغة العربية للصف الأول الثانوي تزدحم بالموضوعات، وكثافة المنهاج وكثرة عدد وحداته وعدد الدروس، وأنَّ فيها حشوًا غير مبرر والتي يكلف بها المعلّم أسبوعيًّا، مما يركّز على الكمّ دون الكيف، ويرى الباحثين أنَّ هذا العائق يشكل عبئًا على معلّمي اللغة العربية في الموافقة بين تدريس موضوعات واستخدام استراتيجيّات التّعلّم الممتع والتي قد تستغرق وقتًا أطولَ مما يؤثر على إنهاء المنهاجِ الدِّراسيِّ خلال المدّة الزّمنيّة المحدّدة، وهو قد يكون بسبب قلّة الحصص المخصّصَة لتدريس مادّة اللّغة العربيّة وفروعها مما يجعل الوقت ضيقًا فلا تتاح الفرصة لاستخدام استراتيجيّات التّعلم الممتع.

ويرى الباحثين أنَّ هناك اهتمامًا في المناهج المطوّرة حديثًا بالأنشطة وإدراجها مع أسئلة المناقشة بعد كلِّ درس من دروس المادّة، والتي صممت لتنميةِ مهارات الأداء اللّغويِّ المختلفة من تحدّثٍ واستماعٍ وقراءةٍ وكتابةٍ لدى الطلبة، مما يؤدي إلى إثراء الحصيلةِ اللّغويّة، الطّلاقة الفكريّة، تعزيز حبّ الاستطلاع، الفضول العقليّ، الاستبصار بالمشكلات، خصوبة الخيال، وسهولة التّكيّف مع المواقف الجديدة، إلا أنَّ حرصَ المعلّم الشديد على الانتهاءِ من موضوعات المنهجِ المُقرَّرة في الفترةِ المحدّدة لها، وقلّة الوقت المخصّص لحصص اللّغة العربيّة، الأمر الذي شكّل لدى المعلّمين عائقًا في قدرتهم على تطبيقها، كما يعزو الباحثين ذلك إلى أنَّ هذه التدريبات والأنشطة غالبًا تطرح موضوعات فوق مستوى الطلبة العقليّ وتغفُلُ الجانبَ المهاريّ، وتحتوي على موضوعاتٍ بعيدةٍ عن اهتماماتِ الطّلبة وحاجاتهم، وأنّه على الرَّغم من كثرة الأنشطة والتدريبات في مادّة اللّغة العربيّة إلا أنَّ فلسفتها وأهمّيّتها غير واضحة لدى بعض المعلّمين وأنّها تختصرُ بعض الجوانب في المِنهاج وتتوسّع في جوانبَ أخْرى.

كما يرى الباحثين أنَّ هناك العديدَ من الأساليبِ لمعلّمي اللّغة العربيّة لإتقانِ التّعلّم الممتع واستخدامه للوصول بالطلبة إلى تعلّمٍ ممتعٍ دون ملل ومنها: التعزيز بالمدح والثّناء كلّما لزم الأمر، وتمكين الطلبة من النّقاشات الصّفيّة مع زملائهم، وتبديل دور المعلّم من ملقّنٍ إلى قائد للنقاشات وموجّه للأنشطة، والتّنوّع في طرائق التّدريس والوسائل التّعليميّة بما يزيد من فاعليّة الطّلبة ويحافظ على انتباههم طوال مدة التدريس، إلا أنَّ مشكلة ازدحام الصفوف وكثرة أعداد الطلبة فيها تشكّل عائقًا لدى المعلّمين.

أما الفقرة المتعلقة بقلةَ متابعةِ المعلّمين للأبحاثِ والدّراسات التّربويّة حول التّعلّم الممتع والتي جاءت بدرجةٍ متوسِّطةٍ يعزو الباحثين ذلك إلى كَوْنِ غالبيّة المعلّمين يفضّلون التميزَ والتّطويرَ من أنفسهم، وخاصّة في ظلِّ التّغيّرات السّريعة والتّطوّرات التّكنولوجيّة والثّورة المعرفيّة وسعيهم نحو تنمية مهاراتهم المهنيّة والأكاديميّة، إلا ان متابعتهم لهذه الأبحاث والدراسات التربوية من وجهة نظر الباحثين ليست بالمستوى المطلوب إذ أقلّ ما يمكن وصفها فيه بأنها متواضعة إذا ما قيست بالضرورة الحتميّة لتنمية الكفاءات البحثيّة لدى المعلّمين؛ وذلك لتوجّه العالم في الوقتِ الحالي توجهًا قويًّا إلى تنمية وتطوير الفرد مهنيًّا ومعرفيًّا لضمان تطوّر المجتمعات ونمائها من خلال حثِّ المعلمين على متابعة كلّ ما هو جديد من أبحاث ودراساتٍ تربويّةٍ قد تساعد في تحسين العمليّة التّعليميّة وتطوير المعلّمين مهنيًّا ومعرفيًّا، وبوجود نظام التّرقيات والحوافز التّشجيعيّة في المؤسّسات التعليميّة لتطوير المعلّمين، حيث إنَّ وزارة التربية والتعليم تحرص على نشر ثقافة التميّز والإبداع والابتكار لتحفيز وتعزيز معلّميها وكوادرها وأصحاب الإنجازات والمبادرات الدّاعمة لعملها، وتدرك أهمية بثّ روح المنافسة وتعزيز ثقافة التّميّز والبيئة الحاضنة لذلك، وتحفيزهم للمزيد من العطاء والتّقدّم، وتشجيع متابعة الأبحاث والدّراسات التّربويّة وذلك لتطوير ممارساتهم العلميّة الإيجابيّة من خلال دعمها وتحسين الأداء.

وفيما يتعلّق بالفقرة عزوف المعلمين عن حضور الدّورات التّدريبيّة الملائِمة للتعلم الممتع التي جاءت بدرجة متوسطة إلى أنَّ المعلّمين يتعرَّضون للضغوطِ في العملِ وينشغلونَ في الكثير من الواجباتِ والمسؤوليّاتِ التي تقع على عاتِقِهم، كما يرى العديد من المعلّمين أن هذه الدَّوراتِ التّدريبيّة تفتقر لعدّة خصائص منها المحتوى التّدريبيّ، وطريقة العرض، وضعف العائد الماديّ، وأنها لا تراعي أوقات المعلّمين حيث غالبًا تكون خلال أيام العطل للمعلّمين أو بالفترة المسائيّة، ذلك على الرغم من أنَّ وزارة التربية والتعليم عملت على زيادةِ العناية بتطوير التعليم منهجًا ومعلّمًا ومتعلّمًا، وأعطت عنايةً خاصّةً لتطوير المعلم عبر توفير دورات مميّزة وإطلاعه على كلِّ جديدٍ في المناهجِ وطرقِ التّدريس وإثرائِهِ المعرفيِّ بالعديدِ من الأنشطة وورشِ العملِ التّربويّ، وتعقد العديد من الدورات المتخصّصة في مجالِ استخدام استراتيجيّات التّدريس الحديثة والتي أصبحت أساسيّةً خلال الفترة الأخيرة لأنها تمكّنُ المعلّمين من تحقيقِ الأهدافِ المنشودة من العمليّة التّعليميّة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

وتختلف هذه النتائج مع دراسة الحارثي (2021) والتي أشارت إلى أنَّ المعوِّقات التي تواجه المعلمين في استخدام استراتيجيّات التعلم الممتع جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ.

التّوْصيات والمقترحات

في ضَوْءِ النّتائج الّتي تمَّ التّوصُّل إليها، يوصي الباحثين بما يأتي:

- زيادة وعي المعلّمين بالأُسُس النّظريّة للتعلّم الممتع من أجل الاستخدام الصَّحيح لاستراتيجيّاته، وذلك من خلال النّدوات والدّورات، والنّشرات التّوضيحيّة.
- إعداد دليل للمعلّمين يوضّح فيه استراتيجيّات التعلّم الممتع وطريقة استخدامها في تخطيطِ وتصميمِ وتنفيذِ وتقويمِ الدُّروس.
- توفير وسائل وموادّ التعلّم الممتع الّتي تُنمّي مهاراتِ المعلّمين وتفكيرهم وتزيد من قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليميّة.
- إجراء دراسات مشابهة للبحث عن ممارسة المعلمين لاستراتيجيّات التّعلّم الممتِع في مراحل دراسية وموادّ مختلفة وفي مناطق مختلفة.

المراجِع

القرآن الكريم.

1. إبراهيم، رفعت (2017). فاعلية استراتيجيّة مقترحة للتعلم للمتعة في اكتساب العمليات الأساسية للمجموعات وتنمية الذكاء الفكاهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، (22)، 1-43.
2. أبو غالي، صالح (2021). *مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا في مبحث اللغة العربية لأساليب التعلم الممتع في محافظات غزة وتصور مقترح لتنميته*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى- غزة.
3. البركاتي، نيفين (2018). برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم الممتع المعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 2 (177)، 477-536.
4. بغدادي، مروة (2016). الانفعالات الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة مقارنة بين العاديين والمتفوقين أكاديميًا. *مجلة كلية التربية جامعة المنيا*، (1)، 70 - 131.
5. بلميهوب، هند (2022). دور المعلم ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة. *المجلة التعليمية*، 12(2)، 183-192.
6. الحارثي، وفاء (2021). واقع استخدام معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم الممتع بمدينة الريا ض. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، 45(1)، 149-182.
7. الحفناوي، على (2018). بعض أساليب التدريس الحديثة " التعلم الممتع والمرح". الموقع الشخصي للأستاذ على الحفناوي، متاح على الرابط: https://elhefnawy.yoo7.com/t105-topic.
8. الحناكي، لولوة (2022). مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعلم الممتع في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المشرفين بمدينة الرياض. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، (143)، 299- 334.
9. الخضير، رائد والخوالدة، محمد ومقابلة، نصر وبني ياسين، محمد (2012). خصائص معلم اللغة العربية الفعال: دراسة مقارنة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 8(2)، 167-181.
10. الخليفة، حسن ومطاوع، ضياع (2015). *إستراتيجيات التدريس الفعال*. مكتبة الكتب.
11. داود، سميرة (2022). تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء التعلم الممتع واتجاهات المعلمين نحوه. *مجلة كلية التربية*، 37(2)، 119-204.
12. الدهشان، جمال (2016). التعلم للمتعة Learning for Fun استراتيجية مقترحة للتخفيف من حدة مشكلة تسرب الفتيات من التعليم. *ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الاتحاد العربي للمرأة المتخصصة فرع مصر بالاشتراك كلية التربية جامعة المنصورة بعنوان المعالجات الموضوعية لظاهرة تسرب الفتيات من التعليم*. مصر.
13. رشوان، إيمان (2022). تصميم وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع وقياس أثرها على تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة السمعية. *مجلة كلية التربية*، 19(4)، 293-361.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.924
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

14. رمضان، هديل وأبو سنينة، عودة (2020). أثر استخدام التدريس الممتع في التحصيل والكفاءة الاجتماعية في مبحث الرياضيات لدى طالبات الصف السادس في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(30)، 88 -111.
15. الزبون، عيسى (2020). اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في عمان نحو استراتيجية لعب الأدوار في مادة اللغة العربية. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (58)، 281- 293.
16. الزهراني، بدرية (2022). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع لتنمية التحصيل الفوري والمرجا والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طالبات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية*، (193)، 59- 106.
17. الشرعة، صيته (2022). *تصورات معلمي اللغة العربية لفاعلية أدائهم من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
18. الشمري، زيد (2019). *استراتيجيات التدريس المثبتة علميًا وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم*. مكتبة زمزم الإسلامية.
19. عبد الله، هبة والشوا، هلا (2018). أثر برنامج تدريبي للتنمية البشرية قائم على التعلم الممتع في الممارسات التدريسية والمهارات الحياتية لمعلمي الرياضيات في الأردن وتقويمهم للبرنامج. *دراسات العلوم التربوية*، 45(4)، 291-310.
20. عبيد، وليم (2017). *استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة*. دار المسيرة للنشر.
21. العلواني، داليا والجبة، عصام وأحمد، سمير (2021). استخدام استراتيجيات التعليم الممتع للمختارات الأدبية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (235)، 411-433.
22. عودة، أحمد (2014). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. دار الأمل للنشر والتوزيع.
23. موسى، أحمد (2021). *درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
24. الهاشمي، عبدالرحمن والصمادي، صفاء (2019). دور اقتصاد المعرفة في تنمية التعلم الممتع لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي المرحلة في الأردن. *مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 5(عدد خاص)، 7-21.
25. Lawrence, D. (2017). *Towards a fun and playful model for young children's foreign language learning.* Master Thesis in Education, Department of Education, University of Jyväskyl.
26. Liu, M., Horton, l., & Kang (2014). Designing Science Learning with Gam-based Approaches. *Computers in the school*, 84(31), 84-102.
27. Rambli, D., Macha, W., Suliman, S. (2017). Fun Learning with AR Alphabet Book for Preschool Children. *Procedia Computer Science*, (25), 211-219.
28. Schattner, p. (2015). The Case for "Story-Driven" Biology Educatio. *Journal of Biological Education*, 49(3), 334-447.
29. Sembiring, U. Kusmawan.M.J. (2016). Modeling the Traits of Joyful Learning (Facility and Educator Arrangements. Available at, Observed from Curriculum, Governance https://www.researchgate.net/publication/30366307
30. Widyawulandari, R., Sarwanto & Indriayu, M. (2018). Implementation of Joyful Leaming Approach in Providing Learning Motivation for Elementary School Student. In International Conference on Science, *Technology, Education, Arts, Culture and Humanity*- "Interdisciplinary Challenges for Humanity Education in Digital Era (STEACH 2018).277. January. Atlantis Press. 54-58.
31. Wang, C. K. (2017). The joy of learning: what is it and how to achieve it. *Exchange*. (1).7-11.